

بحار الأنوار

[338] وجهك فانه منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه وإذا قدمت إلى مصر مات محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثم مات بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك. قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول فإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خير: يا خير انظر أي شئ هو ذا ؟ فقال خير: هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلى فقال قد طلبك الوزير يقول لك مولاي حميد اركب إلي. قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت إلى شارع الوزانين فإذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رأيته أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى لك حاجتك واعتذر إلي ودفع إلي الكتب مختومة مكتوبة قد فرغ منها قال فأخذت ذلك وخرجت. قال أبو محمد الحسن بن محمد فحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي: ما خرج هذا الحنوط إلا لعمتي فلانة ولم يسمها وقد بغيته لنفسه وقد قال لي الحسين بن روح رضي الله عنه إني املك الضيعة وقد كتب لي بالذي أردت فقلت إليه وقبلت رأسه وعينيه وقلت: يا سيدي أرني الاكفان والحنوط والدراهم فأخرج إلي الاكفان فإذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة أثواب مروي وعمامة وإذا الحنوط في خريطة وأخرج الدراهم فعدتها مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منهما درهما أصوغه خاتما قال: وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت أريد من هذه وألحت عليه وقبلت رأسه وعينيه فأعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلة (1) معي وجعلت المنديل في الزنفيلة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه وأقمت أياما ثم جئت أطلب الدرهم فإذا الصرة مصرورة بحالها ولا شئ فيها فأخذني شبه الوسواس فصرت إلى باب العقيقي فقلت لغلame خير أريد الدخول إلى الشيخ _____ (1)

زنفيلة معرب زنبيلجه وهى الصغار من الزنا بيل.